أسئلة وأجوبة

Questions et Réponses.

جاء في الاهرام الصادرة في اول سبتمبر (ايلول) ١٩٢٨ ما حرفه :

التعضيد والمعاضدة

الى الاستاذ الكبير السيد وحيد بك [الايوبي]

سئلت مجلة « لغة العرب » التي ينشئها ببغداد العلامة اللغوي الاب أنستاس الكرملي عما نشرتموه في اهرام ٣ يوليو الماضي بخصوص التعضيد والمعاضدة فكان جوابها ما نصه :

اولا — ان كتب اللغة لا تحوي جميع المفردات فان الجوهري ذكر اربعين الف كلمة . وصاحب القاموس زاد عليها عشرين الفا ، فجاء في ديوانه بستين الف كلمة . اما ابن منظور الافريقي صاحب لسان العرب فانه اوصلها الى ثمانين الف كلمة وقد ضممنا نحن الى هذا القدر خمسة عشر الف كلمة فانت ترى من هذا كله ان دواوين اللغة لا تستوعب الالفاظ كلها لكثرتها .

ثانيا — اذا كان القياس لا يمنع وضع اللفظة فاتباعه لمعنى جديد مستحب .

ثالثا — ذكر احد الثقات للفظة مما يحملنا على اتخاذها . والحال ان عضد (من باب التفعيل) واردة في المصباح . قال في فصل النسبة في آخر الكتاب (ص ٨٨٩ من الطبعة الثانية الاميرية التي ظهرت في بولاق سنة ١٩٠٦) ما هذا نصه : « وقول العامة : شقعوي خطأ اذ لاسماع يؤيده ولا قياس يعضده » وقد ضبطت الضاد بالشد . وجاءت ايضا في المخصص لابن سيده (٩ : ٨٥) كسر نسعا وهو الوجه عندي لانه عضده بالوصف الجلي . انتهى المراد من نقله . وقد ضبطت الضاد بالشد . وانت تعلم ان ناشر الطبعة الثانية من المصباح هو الاستاذ الشيخ حمزة فتح الله المفتش الاول للغة العربية بنظارة المعارف العمومية ومتولي نشر المخصص هو من اعلام علماء اللغة محمد محمود الشنقيطي وكفى بهما حجة . اه .

كلام لغة العرب . فما قول سيادتكم في ذلك كله ؟

محمد محمد مرجان مدرس

فكان جواب الاستاذ اللغوي وحيد بك الايوبي في الاهرام الصادرة في ٦ ايلول (سبتمبر) ما هذا حرفه :

جواب التعضيد بمعنى الاعانة خطأ

سألني الفاضل النبور الاستاذ محمد محمد مرجان عن قولي فيما جاء بالمجلة العراقية « لغة العرب » مختصا باللفظ « التعضيد » الذي قلت انه بمعنى الاعانة خطأ فمع احترامي للعلامة اللغوي الاب أنستاس الكرملي صاحب المجلة اجيب عن السؤال :

جاء في المجلة قولها « ان كتب اللغة لا تحوي جميع المفردات » واني لم اقتصر على كتب اللغة في مثل ذلك فلم يرد التعضيد بذلك المعنى في كتاب من الكتب التي تعتمد عليها معجما كان او غيره لم يرد في معلقات العرب بل دواوين شعرائهم كلها وخطبهم والمنقول عن وفودهم جميعا لم يرد ذلك في القرآن، لم يرد في حديث ، لم يرد في مجمل ابن فارس او مفردات الاصفهاني، او مغرب المطرزي او فصيح ثعلب ، او الصحاح ، او المحيط ، او الاساس ، او اللسان ، او المصباح او المختار ، او التاج او تهذيب ابن السكيت ، او كتاب الالفاظ للهمذاني او فقه اللغة أو اي كتاب من الكتب الموثوق بها . وقد اتفقت كتب الائمة الثقات واللغويين الاثبات على ان ما في كلام العرب هو العضد بفتح فاسكان اي الاعانة والمعاضدة أي المعاونة (عضده يعضده عضدا مثل نصره ينصره نصرا وعاضده يعاضده معاضدة) وتعضيد السهم اذا ذهب يمينا وشمالا عند الرمي وتعضيد المطر اذا بلغ ثراه العضد وتعضيد البسرة اذا ارطبت من وسطها ، ذكره ابن فارس في المجمل .

قيل في المجلة ان في خاتمة المصباح قوله في سياق الكلام « لا قياس يعضده » بتشديد الضاد فأنبه المجلة على ان هذا التشديد خطأ واقع في المطبوع الاميري فليس ذلك مشكولا في الاصل الذي بخط المؤلف وقد وقع مثل هذا الخطأ أي الغلط في الشكل في غيره من المطبوعات .

اما استناد المجلة الى القاموس فهو مردود لان التفعيل في مثل ابرت النخل أبرا أي لقحته وأبرته تابيرا للمبالغة والتكثير موقوف على السماع فقد جاء في كلام العرب عضده يعضده عضدا مثل نصره ينصره نصرا وزنا ومعنى ولم يجيء في كلامهم نصره ينصره تنصيرا للمبالغة والتكثير في النصر اي الاعانة وغير هذا كثير . وحيد

صحة لفظ التعضيد

علينا قبل الجواب ، ان نعلم :

١ ـ ان الامام الشافعي قال: « لسان العرب اوسع الالسنة مذهبا واكثرها الفاظا، ولا نعلم ان يحيط بجميع علمه انسان غير نبي ، ولكنه لا يذهب منه شيء على عامتها حتى لا يكون موجودا فيها من يعرفه » (المزهر طبع بولاق ١ : ٣٤) .

٢ ـ قال الزبيدي صاحب اعظم معجم عربي وجد الى اليوم في آخر كتابه : « واما الاستيعاب [استيعاب الفاظ اللغة] فامر لا يفي به طول الاعمار ، ويحول دونه مانعا العجز والبوار ، فقطعته والعين طامحة ، والهمة الى طلب الازدياد جامحة ، ولو وثقت بمساعدة العمر وامتداده ، وركنت الى ان يعضدني التوفيق لبغيتي منه واستعداده ، « لضاعفت حجمه اضعافا ، وزدت في فوائده مئين بل آلافا ... » اه .

وهذا كلام واضح في ان دواوينا اللغوية لا تحوي مفردات لغتنا من قياسية وغير قياسية فكيف يحاول امرؤ ان يجمعها في كتاب صغير من المؤلفات التي في ايدينا ؟

وبعد هذا نقول : ان عدم وجود عضد (المضعفة) في الاسفار التي اشار اليها حضرة الاستاذ وحيد بك لا ينفي وجودها . الهم إلّا ان ينص انه لا يصاغ من عضد الثلاثي مضد المضاعف العين وهذا التصريح لم نعثر عليه في سفر .

وليسمح لنا سعادته ان نورد له بهذا الشان ما وقع لنا قبل سنة ١٩١٠ : كنا قد ادرجنا مقالة في احدى مجلات بيروت استعملنا فيها كلمتين هما : « كلام ساذج » فقال لنا ادرب اخطأتم في قولكم هذا ، لان الساذج ـ للكلام الذي لا نكت فيه ولا فقر ولا جناس ولا محسنات البديع ـ لم يرد في كلام

العرب ولا في ديوان من دواوين اللغة فقلنا له انها وردت في الاساس . فقال : لاوجود للمادة نفسها فكيف تنسبون اليه فرعا لها ، اللهم إلّا ان يكون الامر في اساس مخيلتكم . ثم نقرنا عن الكلمة في الاساس وفي جميع الكتب التي ترد اسماءها لنا حضرة البك فلم نعثر عليها . مع اننا كنا قد دونا لها في معجمنا لكننا لم نذكر مظنتها وكنا نتذكر اننا رأيناها في الاساس . ولما لم نجدها في مادتها والاديب ينسب الينا التهم واختلاق الشواهد ، اضطررنا الى مطالعة الاساس من اوله الى آخره لنعثر على اللفظة فوجدناها في مادة غ س ل ، اذ يقول : «كلام فلان مغسول . ليس بمعسول ؛ كما تقول : عريان وساذج : للذي لا يتكلف فيه قائله كأنما غسل من التكلف والفقر غسلا أو من حقه ان يغسل ويطمس» . اه ولما اطلعناه على النص اطمأن بالنا وهدأ ، فيا حضرة البك ان دواوينا اللغوية لا تحوي جميع الفاظ لغتنا .

٣ـ ان اتفاق غلط الطبع في المصباح المنير والمخصص يعد من اغرب الغرائب ـ اذا كان الامر كما يقال ـ على اننا نستبعده لاننا لم نشاهد في هذين السفرين اغلاط طبع كثيرة حتى نضيف هذا الى اخوته . ونحن نعلم العلم اليقين ان الاستاذ الشنقيطي كان ينعم نظره كل الانعام في ما كان يطبع باسمه ، بل ما كان يحتمل وهم طبع مثل هذا ينسل الى ما يتولى نشره أو تأليفه او طبعه ونحن نعارض الشنقيطي بأكبر اللغويين الاقدمين والمحدثين .

٤ـ ان اغلب مرادفات عضده (من باب التفعيل) جاء على هذا الباب من ذلك ايده واجده وعقده واطده ووكده وقواه ووثقه ومكنه وثبته واكده ووطده وقرره الى غيرها . على ان عضده المضاعف العين ورد في النهاية لابن الاثير قال في مادة (ع ض د) : « وفي صفته (صلعم) انه كان ابيض معضدا . هكذا رواه يحيى بن معين وهو الموثق الحلق . اه . وهذه العبارة وردت ايضا بحرفها في مستدرك التاج في مادة (ع ض د) وفي مجمع البحرين للشيخ الطريحي في المادة المذكورة وهذا نصها : والاخبار قد يعضدها كذا (بتشديد الضاد) اي يقويها من عضدته اذا قويته . اه .

٥ـ ان « عضده » (بالتشديد) لغة مفخمة في ايده . وذلك ان من قبائل

السلف من كان يجعل الهمزة عينا وهو ما يعرف بالعنعنة . ومنهم من كان يقلب الياء ضادا فكان بعضهم يقول « الضرع » وهو الصغير من كل شيء ويريد به « اليرع » وقد يحمل ايضا على لغة من يجعل الياء جيما ويصير الجيم ضادا ونحن نرى انهم قالوا في ايد : « اجد » ثم قالوا « عضد » على سبيل ادخال لغتين في كلمة واحدة . قال في اللسان : بناء مؤجد متوى وثيق محكم . ا ه . ومؤجدمثل موطدلانهم استثقلوا قولهم موضد بالضاد فنقلوها الى الطاء طلبا للخفة. اما انهم جعلوا الجيم ضادا فكثير في كلامهم . فقد قالوا وجح الطريق بمعنى وضح . واوضفه بمعنى اوجفه اي حمله على الاسراع في المشي . وضرح الشهادة بمعنى جرحها . وهضم عليهم بمعنى هجم والرضام كالرجام لصخور عظام الى غيرها . ولهذا نذهب الى ان عضد اصلها أيد ودخول لغتين على الكلمة الواحدة معروف في لساننا فقد قال الفصحاء في آض (اي رجع) عاد بجعل الهمزة عينا والضاد واوا او بالعكس . وقالوا : الكنتر والقندر . سما وشمخ أو سمق . خثره في غدره الى غيرها . وكذلك في لغة العوام. فقد سمعت يوما الدكتور المرحوم يعقوب صروف يقول لي « أزان» فلم افهمها في بادىء الامر . فقلت له اكتبها فضغط (أظان) فقلت : وهذه ايضا لا افهمها فما تريد ؟ فقال : الرجل أو القدر الكبير . قلت: الان فهمت ان الكلمة تركية الاصل من (قزان) بمعناها . وقزان نفسها مخفف (قزغان) . ولما كان السوريون وبعض المصريين يلفظون القاف همزة والزاي ظاء قالوا (اظان) وهكذا كان يكتبها المرحوم الدكتور صروف في مقتطفه . فلا عجب بعد ذلك اذا قيل في (أيد) : (عضد) .

٦ــ قال حضرة البك: « لم يجيء في كلامهم نصره ينصره تنصيرا للمبالغة والتكثير » . قلنا : لو قال حضرته لم نجد نصره (بالتشديد) في دواوين اللغة لسلمنا له بالامر اما انه لم يجيء أبدا فهذا ما نخالفه فيه لان ابن قتيبة يقول في كتابه (ادب الكاتب) في ص ٤٨٨ من طبعة اوربة : « وتدخل فعلت[المشددة العين]على فعلت[المجردة] اذا اردت كثرة العمل » ولهذا انتقد الفرزدق اذ انشد

ما زلت افتح ابوابا واغلقها حتى أتيت ابا عمرو بن عمار

فقال : « فجاء به مخففا وهي جماعة ابواب وهو جائز إلا ان التشديد كان

احسن واشبه بالمعنى » . ا ه .

اما ان التعصير ورد في كلام الادباء فهو امر لا يحتمل الريب فقد جاء في كتاب البيان لمؤلفه ابن العذاري المغربي وهو من ابناء المائة السابعة للهجرة : في مقدمة الجزء الاول ص ٨٨ في الرقم ٣ فراجعه .

٧ــ يؤخذ من كلام حضرة اللغوي المحترم انه لا يحسن بنا ان نستعمل إلّا ما استعمله السلف وان لا نتخذ إلّا ما اتخذه السلف لانفسنا . او بعبارة اخرى يقول لنا يا اهل القرن العشرين : كونوا من موتى السلف ولا تتحركوا حركة ولا تظهروا امارة حياة لان السلف لم يتحركوا كما تتحركون فاهمدوا في مواطنكم . وكل هذا امر بالموت صبرا وهذا لا يسلم به حي من الاحياء .

٨ــ من غريب صنع حضرة الامام اللغوي انه يأمرنا بالجري على آثار السلف او بالجمود او قل بالهمود وهو يخالف ما يأمرنا به . فانه استعمل في جوابه علينا: «المجلة والمعجم والمطبوع والمشكول» بالمعاني الحديثة وهي كلها الفاظ لا وجود لها في القرآن ولا في الاسفار التي اشار اليها . فكيف جوز لنفسه ما لا يجوزه لغيره ؟ اليس لانه يجاري ابناء العصر في اعمال حياتهم ؟ فاذا كان كذلك . فما لنا إلّا ان نقول التعضيد اذا اردنا كثرة العضد لمن نريد ان نساعده في امره .

٩ــ في قولك التعضيد سهولة في اللفظ لا نرى في العضد التي يصعب النطق بها لتجاور حرفين ثقيلين على اللسان . ولهذا نرى استعمال التعضيد في كل موطن خير من حصرها في معنى التكثير وحده .

١٠ــ كان السلف منا يتخذ الالفاظ للمعاني وحضرته يريد منا ان نتخذ المعاني للالفاظ وهو عندي امر جائر لا يقبل به احد من المعاصرين . اذ المعاني هي كالارواح للالفاظ او كالصور للمادة او كالقالب للجوهر او كسكان البيت للبناء الذي يأوون اليه . فكيف يريد بعد هذا ان يجعل الالفاظ فوق المعاني والاجسام فوق الارواح والقالب فوق الجوهر والابنية فوق سكانها . اننا لا نظن ان ابن بشر يرضى بهذا الحكم الجائر مهما كانت لغته . واي حق للموتى على الاحياء ان يكرهوهم على ان لا يجروا إلّا في الطرق التي جروا فيها . وان لا يلتفتوا في سعيهم يمينا ولا يسارا ولو تبددت أنسالهم وانجالهم ابد الدهر ؟

النتيجة : عضد (من باب التفعيل) بمعنى أيد (من الباب المذكور) أذا اوردت به التكثير من افصح كلام العرب وقد ورد استطرادا في المصباح والمخصص اي في غير مظنة مادته كما ورد الساذج في الغفي غير مظنته وكما ورد الوف بن الالفاظ على هذا الوجه . وورد في مادته في النهاية ومجمع البحرين . ودونك الان سر نشوئها : أد ، أيد ، اجد ، اكد ، وكد ، اطد ، وطد عقد ، عضد ،

تعليق

من غريب الاتفاق ان (الايد) العربية توافق الفرنسية Aide زنة ومعنى وليست اللفظة الواحدة مشتقة من الاخرى البتة . و (الايد) في اللغة البروفنسية Ajuda وفي الانكليزية Ayuda وفي الايطالية Aita وكلها من الرومانية Adjuta المشتقة من اسم المصدر اللاتيني Adiutum بهذا المعنى

استعمال كلمة فنان

جاءنا هذا السؤال من احد قرائنا المصريين :

شغل بعض الادباء المصريين بالمساجلة طويلا حول استعمال كلمة « فنان » فقال فريق منهم انه لا يجوز استعمال هذه الكلمة بمعنى رجل الفن المتخصص له الضليع . لانها لم ترد في اللغة إلّا بمعنى حمار الوحش ، وقال غيرهم : بل لا مانع من استعمالها . فهذه صيغة قياسية للمبالغة . ومن مصلحة اللغة الاكثار من القياس كلما دعت الحاجة اليه ، فتزداد بذلك المفردات المعبرة تعبيرا دقيقا عن مختلف المعاني وتنمو ثروة اللغة اللفظية ، وهذا شأن جميع اللغات الحية . ولا يمكن أن تحل كلمة « فني » محل كلمة « فنان » في مدلول المعنى وتجديد الصحيح ، ولذلك لم يتردد كبار الشعراء والكتاب العصريين في استعمال اللفظ الاخير في موضعه المناسب .

فما رأي فضيلتكم في هذا الخلاف ، وهي مبدأ تشجيع القياس الوضعي للمفردات التي تدعو حاجة التعبير العصري اليها ، ما دامت قواعد الاشتقاق مرعية؟ أرجو ان تعنوا بالرد على هذا السؤال لان جمهور الادباء في مصر يهتم دائما بمعرفة احكامكم اللغوية ، ولفضيلتكم الشكر سلفا على هذا الفضل . (ش . ي)

ج — ليست (فنان) هنا للمبالغة ، وان كان فعال بتشديد العين من صيغها،

بل النسبة او الاضافة : اذن معنى الفنان صاحب الفن وممارسه قال سيبويه (٢ : ٩٠ من طبعة مصر) : هذا باب من الاضافة تحذف فيه ياءي الاضافة وذلك اذا جعلته صاحب شيء يزاوله ، او ذا شيء . اما ما يكون صاحب شيء يعالجه . فانه يكون فعالا . وذلك قولك لصاحب الثياب ثواب ، ولصاحب العاج عواج... وللذي يعالج الصرف : صراف ، وذا اكثر من ان يحصى ... اه . فالفنان : الذي يعالج الفن ويزاوله . ويكاد يكون هذا الوزن للثلاثي قياسيا لكثرة ما ورد منه ، فاستعماله لا غبار عليه واتخاذ القياس يزيد اللغة ثروة ويؤدي معاني لم يعرفها السلف ومن الضروري الرجوع اليه كلما احتجنا الى وضعه .

على اننا نخير هنا على الفنان : الفتان (بتاء مثناة مشددة في الوسط) وقد استعملها القدمون منا . قال في الاغاني (١ : ٢٥٦) وهو يذكر قول عطاء بن ابي رباح لابن سريج «يا فتان» ألا تكف عما انت عليه... تفتنهم اغانيك الخبيثة...» اه . وانت تعلم ان ابن سريج كان فتانا في فنه الغنائي ولهذا قال له يا فتان ... ولذلك سميتا دائما الفنون التي تأخذ بالقلب «بالفتانة» وهي احسن من سائر الالفاظ التي استعملت كالفنون الجميلة والمستظرفة والرفيعة والاثيلة والناضرة والبديعة الى غيرها . فهذه كلها لم يتخذها السلف وهي من سبي التعريب من كلام الافرنج وان ادعى بعضهم انهم استعملوها ، فالغناء والشعر والنقش والنحت والموسيقى كلها من الفنون الفتانة .

وحكى الزجاجي في اماليه بسنده عن الاصمعي قال : حدثنا عمر بن ابي زائدة قال : حدثتني ام عمرو بنت الاهتم قالت : مررنا ونحن جوار بمجلس فيه سعيد بن جبير ومعنا جارية تغني بشيء معها ، وتقول :

لئن فتنتني لهي بالامس أفتنت سعيدا فامسى قد قلا كل مسلم
والقى مصابيح القراءة واشترى وصال الغواني بالكتاب المتمم

فقال سعيد : كذبتن ، كذبتن . اه . وراجع التاج في فتن .

فانظر كيف ان المغنية ناقرة الدف استعملت لفظة صورت بها حقيقة فتن اتقان الفن لمن يقدره حق قدره .

وللفنان معان عديدة كلها تصح لمقابلة الافرنجية Artiste لان السحر نفسه من فنون الاتقان . وهذه المعاني لا تراها في الفنان (بثلاثة نونات) . فاختر من

اللفظين ما تشاء .

المخاضرة ، بيع الغرر ، البيع على علاته

س ـ بغداد ـ ط . ق : كيف تترجمون الى العربية forfait à المستعملة في علم الحقوق ؟

ج ـ للكلمة الافرنجية عدة معان منها : Vente à forfait وهو بيع نتاج مستقبل كالحصاد قبل أوانه وعلى الشاري ان يدفع قيمته التي عينت في اول البيع ، سواء أكان النتاج او الحصاد حسنا أم سيئا . وهذا ما سماه السلف « بالمخاضرة » قالوا : المخاضرة : بيع الثمار قبل بدو صلاحها . سمي لان المتبايعين تبايعا شيئا اخضر بينهما ، ماخوذ من الخضرة ويدخل فيه بيع الرطاب والبقول واشباهها على قول بعض . اه عن التاج . ولما كان معنى الاخضر واسعا في العربية جاز ان نطلق المخاضرة على كل ما يرى فيه خسارة أو ربح وجاز لنا ان تسميها « بيع الغرر » (بفتح الاول والثاني) قال في التاج : الغرر بحركة ... الخطر ومنه الحديث : نهى رسول الله (صلعم) عن بيع الغرر وهو بيع السمك في الماء ، والطير في الهواء . وقيل : هو ما كان له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول . وقيل : هو ان يكون على غير عهدة ولا ثقة . قال الازهري : ويدخل في بيع الغرر البيوع المجهولة التي لا يحيط بكنهها المتبايعان حتى تكون معلومة . اه . وتكاد تكون عبارة اللسان نفسها وان لم يعزها اليه . واما اذا اريد باللفظ الافرنجي معنى عاما يوافق جميع ما تفرع عنه من المعاني فقول السلف « على علاته » هو احسن ما يؤدي هذا المطلوب . قال اللغويون قولهم على على علاته اي على كل حال ، لان الكلمة الافرنجية Forfait منحوتة من كلمتين من For اي ثمن أو قيمة و Fait اي مسعول أو مقطوع . وملخص معناهما بيع محسوم الثمن او مقطوعه أو بيع الحسم . وهذا ايضا مما يمكن اتخاذه من من باب التعريب المعنوي .

والمعاجم الافرنجية نقلت اسم هذا البيع بقولها : باع قطبا او قطرا أو بالمشايلة أو بالمقاولة أو جزافا أو بالكلية لان القطر او القطب هو أخذ الشيء ثم اخذ ما بقي على حسب ذلك الشيء جزافا بغير وزن يعتبر فيه بالاول .

وهذا لا يفي معنى المصطلح الافرنجي . وكذلك القول عن البيع بالمشايلة أو المقاولة او الكلية او الجزاف فكلها من هذا القبيل المخطوء في اتخاذه .

الماسة او الطابق

ومنه : ما الكلمة العربية الموافقة للماسة (وبعضهم يقول الماصة) ؟

ج ـ الماسة او الماصة كلمة تركية الاستعمال ايطالية او لاتينية الاصل وهي Mensa ومعناها في الاصل المائدة او المنضدة . ويراد بهذا الاصطلاح موجودات المفلس من المال اي Inventaire des biens du failli واهل سورية ومصر سموها « الطابق » .

قال في محيط المحيط : الطابق [بكسر الباء] عند ارباب التجارة موجودات التاجر اذا انكسر . اه . والكلمة شاعت بهذا المعنى فلا باس من اتخاذها لاشتهار معناها . واصل معنى الطابق ظرف من حديد أو نحاس يطبخ فيه وهو الذي تسميه في العراق « طاوة » كأن التاجر وضع فيها عند انكساره فيقل عليه قليا لما يحتمل حينئذ من العار .

البارية

س ـ بيروت ـ القس ا . ا : أصحاب ارباب المعاجم العربية يقولهم : « البارية او البورية » الحصير المنسوج من القصب وهي كلمة معربة اصلها فارسي؟ فان كان ذلك صحيحا فما هو اللفظ الفارسي الاصلي وما هو مدلوله الحقيقي ؟ وان لم يكن فما رأيكم في الامر ؟

ج ـ البارية او البورية فارسية لا تحتمل شكا . وهي في هذه اللغة بوريا بضم الباء ضما غير صريح اي تلفظ Bória وسكون الواو وكسر الراء وفتح الياء وفي الاخر الف . ومعناها الاصلي نوع من القصب يكثر في الاجام ويشبه البلاج بعض الشبه وتتخذ منه الحصر أو البواري ثم سميت عندهم البارية « بلاج » (وزان سحاب) وهكذا اصبح له معنيان كما ترى عندهم للبارية معنيين .

واصحاب معاجمنا العربية لم يذكروا الكلمة الفارسية البارية ومن غريب امرهم انهم ذكروا البارية في مادة (ب و ر) و (ب ر ي) مع ان الصحيح ان تذكر في (ب و ر) لا غير . اشارة الى اصلها الفارسي (بوريا) . ولفظ الواو بين

الالف والواو دفع السلف الى تعريبها بصور مختلفة : البوري ، والبورية ، والبورياء (بالمد) ، والبارياء ، والباري (بالتشديد) والبارية (بالتشديد والهاء) .

واصحاب المعاجم العربية الى اللغات الاجنبية فسروا البارية بقولهم : Natte de jones اي حصير متخذ من الاسل وهو غير صحيح ، لان الذي يتخذ من الاسل او من ضرب من الاسل يعرف بالساماني (والبغداديون يقولون سماني وسماني أو صاماني) والسامان هو نوع من الاسل يكثر في المستنقعات والبطائح يعرف بالفرنسية باسم Sagittaire والصواب ان يقال Natte de roseaux والعراقيون الى اليوم يسمون الحصر المتخذة من القصب «بواري» وما يتخذ من السامان : «سماني» وكانت تعرف بالطمل في عهد العباسيين . وكانت الطمل ترمل وتربط اجزاؤها بعضها الى بعض بالخيوط وهو المعروف بالرمل والطمل والسف والنسج الى غيرها . اما الباري فلا ترمل بل تضفر ضفرا او تجدل جدلا .

باب المشارفة والانتقاد

تراكمت المقالات والاسئلة والاجوبة والمراسلات والاخبار حتى لم يبق متسع لباب المشارفة والانتقاد مع ما عندنا من موادها المهيأة ما يقع في نحو ٢٥٠ صفحة . فالرجاء من القراء الغر الذي هو من شيمهم الكريمة .

الهدايا

كثرت الهدايا في هذه المدة ولا يمكننا ذكر اسمائها كلها ، فنجتزئ بذكر ما يأتي : ديوان الاعشين ، ديوان طفيل والطرماح ، نسب الخيل ، نظم العقيان في اعيان الاعيان ، السريريات والمداواة الطبية ، رجب افندي ، جدول الامراض ، اناشيد المصبة ، الراشد ، تاريخ حوادث الزمان وانبائه ، نماذج خطوط اللغات الشرقية ، السائس والمسوس ، اصول اللغة العربية باللغة الروسية ، مجموعة مقالات كتبت بشأن مرور ٥٠٠ سنة على ولادة ميرعلي دروس عملية في الامراض الولادية ، العلم والعمران وهي هدية المقتطف السنوية ورسائل في التعليم ومقالات في هذا الموضوع لعلامة اميركي الى غيرها .